

تقرير

## أوباما وتميم: دحر «داعش» وإسقاط الأسد

الشرق الأوسط، ولكن وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) رفضت الطلب مؤكدة أن وجود الطائرات الأميركية في قطر أمر حيوي من أجل العمليات الأميركية في المنطقة. وقد تم وضع حد للمسألة، في عام 2013، بتجديد العقد بين الطرفين، الذي تضمن استمرار الوجود العسكري الأميركي في الدوحة.

بحسب الصحيفة، فإن هذه الحقبة التي لم يتم التطرق إليها سابقاً، تعكس انقسامات طويلة الأمد في الإدارة الأميركية بشأن التحالف الأميركي الموسع مع قطر، وهي أشارت إلى أن «المشكلة تكمن في أن الصفات التي تميز العلاقة بين البلدين وتجعل قطر حليفاً مهماً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، هي ذاتها التي تشكل مصدر قلق، أي العلاقات القطرية مع المجموعات الإسلامية».

وفي حين لم يتم التطرق إلى الخلاف القطري المصري، فقد رأى عدد من المحللين أن هذا الخلاف قد يعقد جهود واشنطن للمحافظة على جبهة موحدة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» وفروعه في المنطقة. فقطر جزء من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ويشن ضربات جوية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، وهي رغم كل شيء تبقى حليفاً مخلصاً للولايات المتحدة، كما أن مصر هي حليف عسكري لواشنطن منذ فترة طويلة.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

ورغم ذلك تبقى هذه القضايا، العسكرية والأمنية، هي المصدر الأساسي للقدر الأكبر من الاحتكاك بين البلدين، بحسب ما يرى المراقبون. وكان أمير قطر سعى إلى استباق اللقاء برسالة إلى أوباما نشرها في صحيفة «نيويورك تايمز»، أكد فيها ضرورة محاربة «التطرف» معاً والعمل على «إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد». إلا أن صحيفة «وول ستريت جورنال» لم تغفل التوتر الذي يشوب العلاقة بين البلدين منذ بدء ما يسمى «الربيع العربي»، ودور قطر الملتبس بالنسبة إلى واشنطن في سياق هذا «الربيع». فقد أفاد تقرير نشرته الصحيفة، أمس، بالتزامن مع زيارة تميم، بأنه خلال الولاية الأولى للرئيس الأميركي باراك أوباما، ضغط عدد من أعضاء مجلس الأمن القومي الأميركي عليه من أجل سحب سرب الطائرات الأميركية المقاتلة من قاعدة «العبيد» الجوية في قطر، احتجاجاً على دعم قطر لجماعات متطرفة في

على دحر «داعش» في العراق، شذداً على ضرورة إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا، رغم الصعوبات التي تحيط بهذا الخيار، وفقهما.

وفي ختام اللقاء مع تميم، قال أوباما: «نحن مصممون على القيام بكل ما هو ممكن لدحر تنظيم الدولة الإسلامية، ولكي يتمكن الجميع من العيش بسلام في العراق». أما في ما يتعلق بسوريا، فقد أعرب أوباما عن «قلق البلدين الشديد» حيال الوضع في هذا البلد. وقال: «نواصل دعم المعارضة المعتدلة، ونواصل الاعتقاد بأنه لن يكون من الممكن إعادة الاستقرار الكامل إلى هذا البلد ما دام (الرئيس بشار) الأسد، الذي فقد كل شرعية، لم يغادر السلطة»، مضيفاً: «كيف نصل إلى ذلك؟ إنه تحد كبير تبادلنا بشأنه الأفكار».

كذلك تطرق الجانبان إلى الأزمة في اليمن وليبيا وغيرهما من الدول العربية؛ فقد أشار أمير قطر إلى أنه تحدث مع الرئيس الأميركي بشأن القضية الفلسطينية. وقال تميم: «علينا إيجاد حل لقضية فلسطين، وأنا سعيد بسماع أن الرئيس (أوباما) ملتزم بدفع عملية السلام، فالقضية الفلسطينية مسألة مهمة جداً لشعوب المنطقة»، مضيفاً أن مباحثاته مع الرئيس الأميركي «تركزت حول الإرهاب الموجود في منطقتنا وكيفية التعامل معه وضمان عدم عودته». كذلك شدد أمير قطر على «العلاقة القوية» بين البلدين، خصوصاً في المجال العسكري.

قمة أميركية قطرية لا يمكن فصلها عن حراك إقليمي تقرب فيه الدوحة، ومعها أنقرة، من الرياض. تحت مظلة واشنطن، في عنوان جعلت هو محاربة «داعش»، والرئيس بشار الأسد، وهدف ضمني هو مواجهة النفوذ الإيراني

قد يكون اللقاء بين أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس الأميركي باراك أوباما، في واشنطن أمس، لقاءً بين حليفين. لكن عند الغوص في التفاصيل، يتحول عدد من القضايا إلى اختبار للصدقة بين البلدين، خصوصاً أن هذه الزيارة هي الرسمية الأولى التي يقوم بها أمير قطر للبيت الأبيض، منذ أن تولى حكم البلاد في حزيران 2013.

الأسلوب الذي تمّ من خلاله الإعلان عن الزيارة اتسم بالودية، كذلك الأمر بالنسبة إلى اللقاء الذي جمع بين الرئيس الأميركي والأمير القطري في البيت الأبيض. فقد أشاد باراك أوباما بالدور الذي تقوم به الدوحة في إطار «الائتلاف الدولي» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مشيراً إلى وجود «شراكة متينة» بين البلدين. وفي حين اتفق المسؤولان

في فترة رئاسته «عمد إلى شراء العديد من قيادات الحراك الجنوبي، ومن ضمنهم العميد ناصر علي النوبة، لاخترق الحراك الجنوبي». وفي عدن التي يُراد لها أن تكون عاصمة بديلة وفقاً لممارسات هادي وتصريحات خليجية، أكدت مصادر أمنية إصدار اللجنة الأمنية العليا في المحافظة قرارات بتعيين قيادات أمنية جديدة، جاءت مذيلة بتوقيع كل من رئيس وأعضاء اللجنة الأمنية، ومحافظ عدن، عبد العزيز بن حبتور، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن عبد ربه منصور الطاهري، ووكيل جهاز الأمن السياسي في محافظات لحج وأبين وعدن، اللواء ناصر منصور هادي، وذلك في تحدٍّ صريح لإرادة «اللجنة الثورية» في صنعاء، ومحاولة لإرساء سلطة ثانية من الجنوب.

إلى ذلك، قالت مصادر في مطار عدن الدولي إن عدداً من قيادات ونشطاء حزب الإصلاح، الذين فروا في أيلول الماضي إلى عدد من الدول العربية وتركيا عقب سيطرة الحوثيين على صنعاء، عادوا في اليومين الماضيين إلى عدن. وأكدت صحيفة «عدن الغد» أن عدداً من الرحلات التي وصلت إلى عدن قادمة من القاهرة ودبي وإسطنبول، كان على متنها قيادات ونشطاء في «الإصلاح»، من بينهم محافظ عدن السابق الإصلاح وحيد رشيد.

تقرير

## «الموساد» يخالف نتيهاهو: إيران بعيدة عن القبلة؟

«الموساد» لا يتعارض مع تصريحات نتيهاهو بشأن التهديد النووي الإيراني.

وربطت وسائل إعلام إسرائيلية بين تسريب الوثائق وبين خطاب نتيهاهو المرتقب أمام الكونغرس، أوائل آذار المقبل، فيما حُفّ معلقون من أهمية هذه الوثائق ورأوا أنها ليست أكثر من «طبخة بائنة». وكتب محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة «معاريف»، يوسي ميلمان، أنه خلافاً للإشارات التي ثبتت، فإن قناة «الجزيرة» لم تحصل على وثيقة أصلية من «الموساد»، مضيفاً أن ما نشرته، أمس، مع «ذا غارديان» هو وثيقة لاستخبارات جنوب أفريقيا «إس.إس.إي» التي استندت، كما يبدو، إلى توجيه رجال «الموساد» في أحد اللقاءات بين جهازي الاستخبارات.

ورأى ميلمان أنه «إذا أردنا أن نكون قاسين في الكلام، فمن الممكن القول إن رجال الموساد باعوا طبخة قديمة لنظرائهم في جنوب أفريقيا. من دون يقين في معطيات ولا في تقييمات الوثيقة، الأمر الذي من شأنه دعم الفرضية التي تظهر في عناوين الجزيرة والغارديان، والتي وفقها يمكن الإشارة إلى الانقسام بين الموساد ورئيس الحكومة، بنيامين نتيهاهو، بشأن البرنامج النووي الإيراني. باختصار، تمخض الجبل فولد فأراً».

في هذه الأثناء، صرح وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، في كلمة افتتاحية لجلسة في الكونغرس لبحث ميزانية وزارة الخارجية الأميركية، بأنه يتوقع أن يعرف قريباً ما إذا كانت إيران مستعدة لوضع خطة مقبولة يمكن التحقق منها لإقناع القوى الكبرى، بأنها لا تسعى إلى تصنيع سلاح نووي.

(الأخبار، أ ف ب)

الإسرائيلي أن إيران تمتلك 100 كغ فقط من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة، وأنها لا تمتلك مصنعاً لإنتاج الوقود النووي لتحويل البلوتونيوم الذي أنتجته إلى سلاح نووي. ويشرح الموساد في مراسلته أن النشاط النووي الإيراني في منشآت كشان وقم تقلص بسبب عدم وجود أجهزة طرد مركزي. وشددت المراسلة على أن إيران «لا تبدو جاهزة لتخصيب اليورانيوم بنسبة كافية لصنع قنابل نووية». واعتبرت «ذا غارديان» أن هذه الواقعة تجسد «الهوة القائمة بين خطب السياسيين الإسرائيليين وتحليلات أجهزة الاستخبارات في إسرائيل».

وبالرغم مما ورد في الوثيقة المنشورة، فقد علقت مصادر إسرائيلية، أمس، عليها بالقول إن ما ورد في مراسلة

بين أجهزة الاستخبارات في جنوب أفريقيا وجهاز «الموساد» الإسرائيلي ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) وجهاز الاستخبارات البريطاني «ام آي 6»، وتغطي هذه المراسلات الفترة الممتدة من 2006 إلى 2014.

وتبين من إحدى الوثائق أن تقديرات «الموساد» عام 2012، كانت تعتبر أن إيران «لا تمتلك القدرات اللازمة» لصناعة قنبلة نووية. وفي الوثيقة التي هي رسالة بعث بها «الموساد» إلى نظيره الجنوب أفريقي، في 22 تشرين الثاني 2012، أي بعد نحو شهر على خطاب نتيهاهو أمام الأمم المتحدة، الذي حذر فيه العالم من أن إيران باتت على مقربة من امتلاك السلاح النووي، يوضح جهاز الاستخبارات

في الوقت الذي يستغل فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيهاهو، كافة المناسبات من أجل ترديد معزوفته عن المحادثات النووية و«اقتراب إيران من امتلاك القدرة على تصنيع السلاح النووي»، برزت أسس مفاعيل تطوّر آخر ارتبط بهذه التصريحات القديمة الجديدة. ناتجة من وثائق قامت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية وقناة «الجزيرة»، بنشرها، وتفيد بأن موقف جهاز «الموساد» بشأن تطوّر المشروع النووي الإيراني، عام 2012، كان يتعارض مع الموقف المعلن لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتيهاهو، الذي اعتبر أن إيران بحاجة فقط لعام للترؤد بالسلاح النووي.

ولكن نشر هذه الوثائق لم يثن نتيهاهو عن القول أمس إن المعلومات التي كانت تصل إليه، خلال الأيام الأخيرة، «تعزّز للأسف مخاوفنا بشأن الاتفاق المتبلور بين القوى العظمى وإيران» وأن «هذا الاتفاق، في حال توقيعه سيسمح لإيران بالتحوّل إلى دولة حافة نووية، أي بموافقة القوى العظمى ستحصل إيران على رخصة لتطوير قنبلة نووية».

وخلال زيارة قام بها لقيادة المنطقة الجنوبية، أمس، أضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إيران «هي دولة تصرّح علناً بأنها تنوي تدمير إسرائيل»، مضيفاً أن «هذا اتفاق سيبي ويعرض مستقبلنا للخطر، وأنا سأسافر إلى واشنطن من أجل التحدث أمام الكونغرس لأنه يمكن أن يكون العقبة الأخيرة أمام هذا الاتفاق».

وارتباطاً بتصريحات نتيهاهو المتتالية والمتعلّقة بـ«امتلاك إيران للسلاح النووي»، نشرت «ذا غارديان» و«الجزيرة» وثائق يصل عددها إلى مئات، هي عبارة عن مراسلات متبادلة



استشهد فجر أمس الشاب جهاد الجعفري (الصورة) فيما أصيب جندي إسرائيلي بجراح متوسطة خلال اقتحام قوات الاحتلال مخيم الدهيشة القريب من مدينة بيت لحم، جنوب الضفة المحتلة. وذكرت مصادر فلسطينية أن الجعفري



(19 عاماً) استشهد بالرصاص خلال مواجهات عنيفة اندلعت مع القوات التي اقتحمت المخيم لشن حملة اعتقالات ومداهمات ليلية. في المقابل، أصيب جندي إسرائيلي بجراح متوسطة بعد تعرضه لإلقاء «طوبى» داخل أزقة المخيم.

ونقل شهود عيان أن الجعفري أصيب أثناء وجوده على سطح منزله، فيما عرقل الاحتلال وصول الإسعاف إليه. وفي وقت لاحق، شبع أهالي الدهيشة الشاب مطالبين المقاومة بالانتقام من الاحتلال.

(الأخبار)

شدد نتيهاهو على أن الاتفاق النووي سيخ ويمرض مستقبك إسرائيل للخطر (أ ف ب)

